أمريكا توسع قصف إيران وسط مساع باكستانية لاستكشاف مسار محادثات جديدة

(الوكالات / العربية نت): قصفت الولايات المتحدة أهدافا في أنحاء إيران ووصلت صواريخها إلى السواحل الإيرانية على بحر قزوين أمس بعد أن توعد الرئيس دونالد ترامب طهران وحلفاءها الحوثيين في اليمن «بعقاب عسكري كبير» ردا على توسيعهم نطاق حرب الشرق الأوسط لتشمل ممرا ملاحيا استراتيجيا ثانيا يمثل المدخل إلى البحر الأحمر.

وفي تحول من الهجمات التي كانت مقتصرة على الجنوب أفادت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا)، نقلا عن نائب محافظ جيلان، بأن قاعدة بحرية مطلة على بحر قزوين تعرضت لهجوم امريكي.

وقالت وكالة «إرنا»، نقلا عن خدمات الطوارئ المحلية، في تقرير منفصل: إن مقذوفات ضربت بيرانشهر أيضا شمالي إيران قرب الحدود العراقية صباح أمس. ولم يتسن التحقق من هذه المعلومات بصورة مستقلة.

إلى ذلك أعلن الجيش الأمريكي، فجر أمس، أنه أنهى سلسلة هجمات على إيران لليلة الثالثة عشرة تواليا. وذكرت القيادة المركزية الأمريكية أن موجة الضربات تلك استمرت أكثر من ساعتين.

وكان بيان للقيادة المركزية الأمريكية قد أفاد في وقت سابق، بأن «القوات الأميركية بدأت ليلة جديدة من الضربات ضد أهداف عسكرية إيرانية عند الساعة 6:45 مساء بتوقيت الساحل الشرقي للولايات المتحدة الخميس (22:45 ت غ)»، مضيفاً أن هذه «الضربات تهدف إلى محاسبة إيران والحد من التهديدات التي يشكلها الحرس الثوري على حركة الملاحة التجارية».

وأفادت وسائل إعلام إيرانية بوقوع عدة انفجارات في وقت مبكر من أمس. وكانت المناطق القريبة من مدن الأهواز وأنديمشك وأوميدية في محافظة خوزستان بجنوب غرب البلاد من بين المناطق المستهدفة، بحسب ما أفادت وسائل إعلام إيرانية.

كما أفادت وكالات أنباء بوقوع انفجارات بالقرب من جزيرة قشم في مضيق هرمز وحول مدينة بندر عباس الساحلية.

وكشفت صحيفة «وول ستريت جورنال»، أمس، أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أصبح أكثر تشككاً في جدوى المسار الدبلوماسي مع إيران، ويميل إلى تبني نهج أكثر تشدداً ينطوي على مواصلة الضربات العسكرية ضد طهران. وكتب ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي أنه سيعتبر إيران مسؤولة عن أي هجمات أخرى يشنها الحوثيون، وأنه «سيتم إنزال عقاب عسكري كبير بإيران، وبالطبع بالحوثيين أنفسهم».

وقال لموقع أكسيوس إنه يفكر في استئناف العمليات القتالية واسعة النطاق في إيران، وإنه على وشك اتخاذ قرار في هذا الشأن. ونقل الموقع الإخباري عن ترامب قوله إنهم «لم يتكبدوا بعد ما يكفي من الألم».

وتحول مضيق هرمز إلى النقطة الأبرز في حرب اندلعت قبل نحو خمسة أشهر وأودت بحياة الآلاف وفاقمت التضخم العالمي وأشعلت المخاوف من حدوث ركود اقتصادي. وبعد تعرض ناقلات في المضيق لهجمات إيرانية ذكر ترامب على وسائل التواصل الاجتماعي أنه سيتم تغطية تكاليف أي أضرار تلحق بسفن الشحن من الأموال الإيرانية، في إشارة إلى الأصول الإيرانية المجمدة المحتجزة في الولايات المتحدة، من دون أن يحدد كيفية ذلك.

ورد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بتحذير على إكس قال فيه إنه لن يكون هناك أمان لأصول أي طرف إذا صارت الحكومات تتعامل مع مثل هذه المصادرة وكأنها أمر طبيعي. وأضاف: «الفوضى التي ستعقب ذلك لن تكون جيدة ولا سلمية».

دبلوماسيا قالت ثلاثة مصادر باكستانية: إن إسلام اباد تستكشف مسارا لاستئناف المحادثات المتعثرة بين الولايات المتحدة وإيران بشأن إنهاء الحرب الدائرة بينهما، وذلك في إطار مسعى بدأته الصين.

وذكرت المصادر أن محادثات استكشافية جرت خلال زيارة وزير الداخلية الإيراني إسكندر مؤمني لإسلام اباد الأسبوع الماضي، وهي الثانية له في غضون الأيام العشرة الماضية.

وتشير بيانات صادرة عن الحكومة الباكستانية إلى أن مؤمني، الذي يُعتبر مقربا من الحرس الثوري الإيراني، التقى بقادة الحكومة الباكستانية وقائد الجيش عاصم منير هذا الأسبوع.

وشددت المصادر الثلاثة على أن العقبات التي تعترض سبيل أي محادثات مع الولايات المتحدة لا تزال كبيرة.

وذكرت ثلاثة مصادر باكستانية، طلبت عدم الكشف عن هوياتها لكونها غير مخولة بالحديث علنا عن الأمر، أن وزير الخارجية الباكستاني إسحق دار ناقش أيضا الجهود الجديدة في الشرق الأوسط مع مسؤولين صينيين خلال زيارته للصين الأسبوع الماضي. وقال مسؤول حكومي باكستاني: «الصينيون مستاؤون لأن هجمات إيران على دول خليجية أخرى وإغلاق مضيق هرمز يضر بمصالحهم». وأضاف أن الاضطرابات في البحر الأحمر ستؤثر على طريق تجاري رئيسي آخر تعتمد عليه بكين. ولم يرد دار ولا الجناح الإعلامي للجيش الباكستاني على طلبات التعليق. وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان: «تدعم الصين جهود الوساطة التي تبذلها باكستان والأطراف الأخرى». وأضافت أن بكين ستواصل «لعب دور فاعل في استعادة السلام والاستقرار في منطقة الخليج في أسرع وقت ممكن».

○ الجيش الأمريكي: نستهدف قدرات إيران العسكرية. (أ ف ب)

بريطانيا تؤكد جاهزية قواتها المسلحة بعد تهديدات إيرانية

لندن – (رويترز): أكدت بريطانيا الخميس جاهزية قواتها المسلحة للدفاع عن البلاد ضد أي هجوم، وذلك في أعقاب تهديد أصدره الحرس الثوري الإيراني على خلفية السماح لقاذفات أمريكية بالانطلاق من القواعد البريطانية. وذكر الحرس الثوري الإيراني في بيان الخميس أن الولايات المتحدة نفذت طلعات جوية لشن هجمات بالقنابل ضد إيران انطلاقا من قاعدة فيرفورد بجنوب غرب إنجلترا، وأضاف أن أي قاعدة تُستخدم لشن مثل هذه الهجمات ستعتبر هدفا مشروعا.

جاء التهديد الإيراني بعد إبلاغ رئيس الوزراء البريطاني الجديد آندي بيرنام الأسبوع الماضي بتجديد التزام بريطانيا باتفاقية قائمة تسمح للولايات المتحدة باستخدام القواعد البريطانية فيما وُصف بأنه «دفاع جماعي عن النفس» في المنطقة.

وقال متحدث باسم الحكومة البريطانية «قواتنا المسلحة جاهزة للحفاظ على أمن المملكة المتحدة وحمايتها من أي نوع من الهجمات، سواء فوق أراضينا أو من الخارج. المملكة المتحدة على أهبة الاستعداد للدفاع عن نفسها على مدار الساعة».

وأضاف المتحدث «يتم ذلك من خلال تطبيق نهج متعدد الطبقات للدفاع الجوي والصاروخي، تعتمد فيه المملكة المتحدة على أصول تابعة للبحرية الملكية والجيش البريطاني وسلاح الجو الملكي، وهي مزودة بمجموعة من القدرات المتقدمة وتعمل بتنسيق وثيق مع حلفائنا في حلف شمال الأطلسي».

وصرحت الحكومة يوم الأربعاء بأن الترتيب القائم يشمل العمليات الدفاعية الأمريكية الرامية إلى تحييد مواقع وقدرات صاروخية تُستخدم في شن هجمات على السفن في مضيق هرمز.

وردا على التهديد الإيراني، أكد المتحدث أن النهج البريطاني لم يتغير، وأن بريطانيا ملتزمة بالدفاع عن شعبها ومصالحها وحلفائها وفقا للقانون الدولي، مع الحرص في الوقت ذاته على تجنب الانجرار إلى صراع أوسع نطاقا.

وأفادت تقارير في مارس بأن إيران أطلقت صاروخين باليستيين باتجاه القاعدة العسكرية الأمريكية البريطانية في جزيرة دييجو جارسيا بالمحيط الهندي، إلا أنهما لم يصيبا الهدف. كما تسببت طائرة مسيرة إيرانية الصنع من طراز شاهد في أضرار طفيفة في الثاني من مارس بعد إصابة منشآت في قاعدة أكروتيري الجوية البريطانية بجنوب قبرص. وقالت بريطانيا لاحقا إن الموقع لن يُدرج ضمن الاتفاقية الدفاعية مع الولايات المتحدة.

ويرى خبراء أن إيران ربما تمتلك صاروخا قادرا على ضرب لندن، لكن من المرجح أن يفتقر هذا الصاروخ إلى الدقة مما يجعل مستوى الخطر منخفضا.

واتهمت بريطانيا إيران كثيرا بشن هجمات إلكترونية والاستعانة بعصابات إجرامية ووكلاء لاستهداف خصوم ومعارضين داخل المملكة المتحدة؛ حيث أفادت الأجهزة الأمنية بكشف 20 مؤامرة مدعومة من إيران كانت تنطوي على احتمالية سقوط قتلى خلال العام الماضي. وحظرت بريطانيا هذا الشهر تقديم الدعم للحرس الثوري الإيراني، مستخدمة في ذلك صلاحيات جديدة أقرت للتصدي لما وصفته بتزايد استخدام الوكلاء المدعومين من البلاد.

جاءت هذه الخطوة أيضا في أعقاب سلسلة من الهجمات التي استهدفت مواقع يهودية في لندن؛ وذكرت الحكومة أن الحرس الثوري الإيراني هو المسؤول بدرجة تكاد تكون مؤكدة عن توجيه مجموعة يعتقد أنها مسؤولة عن عدد من تلك الهجمات.

وصدرت هذا الشهر أحكام بسجن مواطنين رومانيين اثنين أفاد الادعاء بأنهما كانا يعملان لصالح إيران، وذلك لتورطهما في طعن صحفي يعمل لدى مؤسسة إعلامية ناطقة بالفارسية في لندن.

وفي المقابل، دأبت طهران على نفي تورطها في مثل هذه الهجمات واصفة المزاعم التي تتردد في هذا الشأن بأنها لا أساس لها من الصحة وذات دوافع سياسية.

○ القاذفة الأمريكية الاستراتيجية «بي 1» في قاعدة عسكرية بريطانية. (رويترز)

الجيش الأردني يعلن إسقاط 7 صواريخ و6 مسيرات قادمة من إيران

(العربية نت / الوكالات): أعلن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية أن منظومات الدفاع الجوي وطائرات سلاح الجو الملكي أسقطت، أمس، 7 صواريخ و6 طائرات مسيّرة قادمة من إيران، استهدفت أراضي البلاد.

وبيّن المصدر، بحسب بيان أوردته وكالة الأنباء الأردني الرسمية، أن عملية الاعتراض والإسقاط لم تسفر عن أية إصابات بشرية أو خسائر مادية، وأن فرق سلاح الهندسة الملكي تحركت إلى مواقع سقوط الشظايا وتعاملت معها وفق الإجراءات الفنية والأمنية المعمول بها.

وأكد المصدر أن القوات المسلحة تواصل مراقبة أجواء المملكة، وتحافظ على أعلى درجات الجاهزية العملياتية للتعامل مع أي تهديد يستهدف أمن المملكة وسلامة مواطنيها.

فيما أورد التلفزيون الرسمي الإيراني أن قوات الحرس الثوري قالت إنها شنت هجوما على قاعدة الأزرق الأمريكية في الأردن.

كان الجيش الأردني قد أعلن في بيان الخميس، أنه تصدى لأربعة صواريخ وست مسيّرات أطلقتها إيران على أراضي المملكة خلال الـ24 ساعة الماضية في إطار ما تقول طهران إنها ردود على الضربات الأمريكية، من دون وقوع إصابات أو أضرار مادية.

ونقل البيان عن مصدر عسكري قوله: إن «الدفاعات الجوية اعترضت وأسقطت صباح الخميس ثلاثة صواريخ، فيما سقط الصاروخ الرابع في منطقة نائية خالية من السكان.

كما جرى الأربعاء اعتراض الطائرات المسيّرة الست وإسقاطها»، مع عدم وقوع «أية إصابات بشرية أو خسائر مادية»، بحسب البيان.

ودعت القيادة العامة المواطنين إلى عدم الاقتراب من مواقع سقوط الأجسام أو الحطام، والإبلاغ عنها فورا، واستقاء المعلومات من المصادر الرسمية، وعدم تداول الشائعات والأخبار غير الموثوقة.

وفي الكويت أعلن الجيش أمس أن دفاعته الجوية تصدت لاعتداءات إيرانية بالطائرات المسيّرة.

وقال الجيش الكويتي، في بيان صحفي: «تتصدى حالياً الدفاعات الجوية الكويتية لهجمات طائرات مسيّرة معادية، إثر العدوان الإيراني الآثم».

وأضاف: «تنوه رئاسة الأركان العامة للجيش بأن أصوات الانفجارات، إن سُمعت، فهي نتيجة اعتراض منظومات الدفاع الجوي للهجمات المعادية.

ودعا الجميع إلى التقيد بتعليمات الأمن والسلامة الصادرة عن الجهات المختصة.

الأمم المتحدة تدعو إلى إجلاء ستة آلاف بحار عالقين في مضيق هرمز

جنيف – (أ ف ب): ناشدت الأمم المتحدة أمس الدول الضالعة في الحرب الدائرة بالشرق الأوسط المساعدة في إجلاء وإعادة نحو ستة آلاف بحّار عالقين في مضيق هرمز إلى أوطانهم.

ودعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة محنة آلاف البحّارة العالقين بسبب الحرب، الذين يواجهون «أزمة إنسانية وحقوقية خطيرة»، وفق ما قالت المتحدثة باسمه شابيا مانتو.

وقالت المنظمة البحرية الدولية: إن ستة آلاف بحّار على الأقل عالقون على متن مئات السفن في المضيق، ليس بمقدورهم الإخلاء أثناء وقف إطلاق النار، كما أن مصير بحارة كثيرين آخرين لا يزال مجهولا.

وقالت مانتو للصحفيين بمؤتمر في جنيف: إن تورك يحضّ الدول ومالكي السفن والأطراف الفاعلة كافة على العمل «بشكل عاجل لضمان حماية البحارة العالقين» من خلال تقديم الدعم القنصلي وإيصال الإمدادات الحيوية و«تسهيل إجلائهم وإعادتهم الى أوطانهم بسلام».

وأضافت: «يجب على أطراف النزاع العمل بشكل عاجل على تيسير المرور الآمن للبحارة العالقين من أجل إجلائهم ونزولهم إلى البر بأمان وتمكين وصول الإمدادات إليهم».

وقالت مانتو: «إنّ الهجمات ضد السفن المدنية غير مقبولة ويجب أن تتوقف. فهي محمية بموجب القانون الدولي الإنساني».

وأضافت أن «البحارة ما زالوا عرضة للأعمال العدائية مع استمرار الهجمات الدامية في المضيق، ويواجهون خطر الموت أو التعرض للأذى»، مضيفة أنه تم الإبلاغ عن مقتل 17 بحارا منذ اندلاع النزاع نهاية فبراير.

وذكر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن مالكي بعض السفن قد تخلوا عن البحارة العالقين في المياه، وتركوهم من دون دعم ومن دون إعادتهم إلى أوطانهم أو دفع أجورهم، بما يشمل تسع سفن على الأقل تضم 93 شخصا.

وقالت مانتو: «تُرك البحارة على متن سفنهم ليدبروا أمرهم بلا طعام أو ماء أو وقود أو رعاية طبية أو كهرباء أو وسائل للتواصل مع عائلاتهم».

وأعرب تورك عن قلقه أيضا بشأن البحّارة الموجودين في مناطق نزاع أخرى، وخاصة في بحر آزوف والبحر الأسود، نتيجة النزاع الاوكراني.

وقد علّقت شركات الشحن خدماتها إلى موانئ أوكرانيا على البحر الأسود بعد تصاعد الهجمات الروسية على الساحل.